إسهامات المكتبات الجامعية فى نشر الثقافة المعلوماتية بالوطن العربي: دراسة مسحية بمكتبات جامعة الإسكندرية

د. أمنية خير توفيق
مدرس بقسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب – جامعة الاسكندرية

مستخلص

من منطلق تعاظم أهمية مهارات الثقافة المعلوماتية التي أصبحت من المتطلبات الأساسية للحياة المهنية والشخصية الناجحة في العصر المعلوماتي، ولما للمكتبة الجامعية من دور أساسي باعتبارها مركزا ثقافيا وتعليميا ومعلوماتيا. ونظرا لعدم وجود دراسات عربية سابقة مثيلة تختص بكشف الواقع الفعلي لدور مكتبات جامعة الإسكندرية في نشر وتعزيز الثقافة المعلوماتية كواحدة من أعرق وأقدم الجامعات المصرية والعربية، فقد سعت الباحثة إلى تسليط الضوء على دور مكتبات جامعة الإسكندرية فى تكوين ونشر الثقافة المعلوماتية للطالب وإعداده لمجتمع المعرفة في ظل تقنيات المعلومات الحديثة، وتوضيح دور أمناء المكتبات الفعلي والمنشود في تعليم ونشر الثقافة المعلوماتية، واكتشاف المعوقات التي تؤثر سلبا في ذلك، وقد اُعتمد على منهج البحث المسحى بهدف وصف الواقع الفعلي باستخدام أدوات الاستبيان، والمقابلات الشخصية مع مدراء المكتبات والعاملين بها، وتحليل النتائج، واستخلاص بعض المقترحات والتوصيات التي تساهم في تعزيز دور المكتبات الجامعية في نشر الثقافة المعلوماتية والتغلب على المعوقات التي تواجهها في هذا المضمار.

كلمات دالة: الثقافة المعلوماتية – الثقافة العلمية – الوعي المعلوماتي – المهارات المعلوماتية – الوعي المعرفي – الإرشاد المعلوماتي – المكتبات الجامعية

أولا: المقدمة والإطار النظرى:

تعد الثقافة المعلوماتية من أهم أنواع الثقافات التي ينبغي أن تحتل مساحة عظمى من التوعية والاهتمام، فالمعلومات أصبحت أساس كل عمل من الأعمال ولا غنى عنها، والثقافة المعلوماتية المطلوبة هي التى تتناول شتى العناصر التي من شأنها أن تؤدي إلى وأن تؤكد الإفادة من المعلومات. فالاختيار الجيد للمعلومات، وعمليات تحليل وتنظيم المعلومات وعمليات استرجاع وبث المعلومات كلها عناصر أساسية لا غنى عنها (هلال، ٢٠٠٨). ومهارات الثقافة المعلوماتية هي المتطلبات الأساسية للحياة المهنية والشخصية الناجحة فى العصر المعلوماتي، ومما لا شك فيه أن مفهوم الثقافة المعلوماتية حظي بالعديد من التعاريف التى اختلفت فيما بينها بناء على تخصص العلماء والباحثين الذين انكبوا على دراسة وتوضيح مفهوم الثقافة المعلوماتية.

- **مفهوم الثقافة المعلوماتية والمفاهيم المرتبطة بها:**

يشير مصطلح "الثقافة المعلوماتية " إلى الثقافة التى تهتم بتدريس وتعلم كافة أشكال مصادر المعلومات، ولكي يكون الشخص ملما بثقافة المعلومات فيلزمه أن يحدد: لماذا ومتى وكيف يستخدم كل هذه المصادر، ويفكر بطريقة ناقدة فى المعلومات التي توفرها، وتمثل الثقافة المعلوماتية أساسا لا غنى عنه للتعلم مدى الحياة (عزمى، ٢٠٠٦).

واعتمدت الجمعية الأمريكية للمكتبات (ALA) ذلك المصطلح منذ ٢٠٠٥ وعرفته بأنه "القدرة على صياغة الحاجة إلى المعلومات بمصطلحات بحث، ومعرفة مصادر المعلومات، واستخدام كل تكنولوجيا المعلومات المتاحة وتقييمها واستيعابها واستخدامها فى اتخاذ القرار" (زين الدين،٢٠١٤)، كما عرف قاموس (ODLIS,2016) للمكتبات الثقافة المعلوماتية "بأنها المهارة التي يحتاجها الفرد للعثور على المعلومات بما يشتمل على معرفة وفهم كيفية تنظيم مواد المكتبة والمواد التى تضمها والتعرف على تقنيات البحث الشائعة، كما يشتمل المفهوم أيضا على المهارات اللازمة لتقييم المعلومات بشكل نقدي وتوظيفها بشكل فعال"، وعرف بيان براغ عام ٢٠٠٣ الثقافة المعلوماتية في إطار التعلم مدى الحياة بأنها "معرفة الشخص باحتياجاته المعلوماتية وقدرته على تحديد المعلومات، وتحصيلها، وتقييمها، وتنظيمها واستخدامها بفاعلية لدراسة قضايا ومشكلات واقعية، وهي متطلب للمشاركة الفاعلة فى مجتمع المعلومات، وجزء من

حق الإنسان الرئيس للتعلم مدى الحياة" (Aharony & Bronstein, 2014)، ولقد أضافت بيئة المعلومات الرقمية أهمية إضافية لثقافة المعلومات، حيث تتطلب هذه البيئة الجديدة إلمام الأفراد بالمهارات الأساسية في استخدام تقنية المعلومات والاتصالات فى إنتاج المعلومات والوصول إليها.

ومن ثم ارتبط مفهوم الثقافة المعلوماتية بعدد آخر من المفاهيم ذات العلاقة يأتي في مقدمتها: تكنولوجيا المعلومات "Information Technology"– مهارات المكتبات library" skill "– مهارات المعلومات "Information Skills " غير أن جل الدراسات قد خلصت إلى أن للثقافة المعلوماتية مفهوما أوسع من كل المفاهيم السابقة، وعلى الرغم من ارتباط ثقافة المعلومات بتكنولوجيا المعلومات، غير أن للأولى أبعادا أشمل. ففي الوقت الذي تركز فيه تكنولوجيا المعلومات على إكساب الفرد المهارات الأساسية للتعامل مع العتاد والبرمجيات وشبكات الاتصالات تركز ثقافة المعلومات على المعلومات ذاتها من حيث هويتها وبنيتها، وآثارها الاجتماعية والاقتصادية والفلسفية، وبعبارة أخرى فإن ثقافة المعلومات تتجاوز إتقان مهارات التعامل اليدوي والتقني إلى مهارات التحليل والتفكير (منير،٢٠١٢).

وهذا يؤكد ما توصلت إليه الباحثة فى دراسة سابقة لها بأن الثقافة المعلوماتية عبارة عن: "التعرف على الحاجة إلى المعلومات، وتحديد موقعها من خلال الإلمام بمهارات التعامل مع مصادر المعلومات المطبوعة والمحسبة وشبكات وقواعد البيانات، وتقييم المعلومات والتفكير النقدى فيها بعد الحصول عليها ثم استخدامها بفاعلية وتوظيفها لحل المشكلات وإتخاذ القرارات والتعلم مدى الحياة " (توفيق،٢٠٠٤). كما عرفها "Kinengyere" بأنها أكثر من مجرد سلوك بحثي عن المعلومات الجيدة بل إنها تشتمل على القدرات التى من خلالها يُدرك توقيت الاحتياج إلى المعلومات ومن ثم تكوين الأسئلة لتجميع المعلومات المطلوبة بالإضافة إلى تقييم واستخدام المعلومات بشكل ملائم وبشكل أخلاقى بمجرد استرجاعها من أى وسيلة سواء كانت إلكترونية أو بشرية أو مطبوعة (Anafo&Flison،2014).

وبالرغم من ظهور تعريفات وتوصيفات متعددة للثقافة المعلوماتية، فالمضمون الذى تطرحه تلك التعريفات لا يختلف فى جوهره، فهى تتفق فى مجملها على أهمية كسب المهارة التى يستطيع الباحث والمستفيد من خلالها استرجاع المعلومات التى يحتاج إليها والتعامل معها بفاعلية، فهناك مهارات عديدة تندرج تحت مفهوم الثقافة

المعلوماتية من بينها: مهارات البحث، والنقد والتحليل، والتقييم، والتنظيم، فضلا عن السلوك القانوني والأخلاقي المتعلق باستخدام المعلومات.

- **أهمية الثقافة المعلوماتية فى التعليم العالي:**

لعل أكثر المجالات التى ترتبط بثقافة المعلومات هو مجال التعليم، فالثقافة المعلوماتية تعد قاسما مشتركا بين جميع التخصصات، وإكساب الطلاب بالجامعات ثقافة المعلومات يعد مطلبا أساسيا فى إعداد شخصية الطالب ومساعدته لاستكمال دراسته والتماشي مع سوق العمل، ومن ثم أصبح الارتقاء بالمستوى الثقافي المعلوماتي لطلبة الجامعات من المهام الرئيسة التى تقع على عاتق الجامعات عامة والمكتبة الجامعية خاصة باعتبارها مركزا ثقافيا وتعليميا ومعلوماتيا، فهى من أهم المؤسسات الجامعية، حيث أصبحت من المعايير التى يمكن من خلالها تقييم وتقويم الجامعات.

وقد أكد اتحاد المكتبات الأمريكية (ALA) وجمعية مكتبات الكليات والأبحاث (ACRL) على أهمية الثقافة المعلوماتية information literacy باعتبارها مجموعة من المهارات الأساسية للمجتمع بشكل عام، وللطلاب فى التعليم العالي بشكل خاص (Aharony&Bronstein, 2014)، فالثقافة المعلوماتية تعد الأداة الخاصة للتمكين الشخصي الذى يجعل الشخص يبحث عن الحقيقة والمعلومات المطلوبة لصنع القرار بشكل مستقل، وتقي من اللهفة المعلوماتية "information anxiety" التى قد يتعرض لها الشخص أثناء بحثه عن المعلومات والتي هى عبارة عن "حالة من الضغط تنتج من عدم القدرة على الحصول على وفهم أو إدراك المعلومات الضرورية، كما أنها حالة من العجز عند بداية البحث عن المعلومات فى المكتبة والشعور بالضياع وعدم القدرة على إيجاد شخص بالجوار للمساعدة " (Yaminfiroo, 2013).

فالثقافة المعلوماتية تعد مكونا أساسيا لأي برنامج تعليمي فى مستويات التخرج أو ما قبل التخرج (Information literacy planning،2010)، وأيضا الثقافة المعلوماتية أصبحت أكثر أهمية فى البيئة المعاصرة التي تتميز بالتغير التكنولوجي السريع وتكاثر مصادر المعلومات. وبسبب تصاعد تعقيدات تلك البيئة فإن الطلاب يواجهون اختيارات متنوعة وفيرة من المعلومات، ومن ثم تعد البراعة فى الاستخدام المناسب للمعلومات والتقنيات المعلوماتية شيئا هاما لنجاح طلاب الجامعة فى تعلم مهارات الثقافة المعلوماتية تلك المهارات تشكل هدفا تعليميا طويل المدى (Anafo&Filson,2014)،

وإذا افتقر الطلاب للثقافة المعلوماتية فإن إنجازهم التعليمي بلا شك سيتخلف، فكل نظام دراسي يتطلب من الطلاب أن يصبحوا مثقفين معلوماتيا، ويشير الأدب المنشور إلى أن طلاب الجامعات فى أشد الحاجة إلى اكتساب مهارات الثقافة المعلوماتية فى عصر انطلاق المعلومات. فإن وفرة المعلومات أحدثت ارتباكا فى اختيار المعلومات الأكثر ملائمة للوصول إلى القرارات الصائبة، فإن العمل بثقة أثناء البحث عن المعلومات يعتبر عاملا هاما فى النجاح الدراسي والتعلم الجامعي (Haipeng,2007).

ويمكن إجمال أهمية الثقافة المعلوماتية للطالب الجامعي فيما يلي: التعامل مع التغيرات السريعة للمعلومات، والاستخدام الأخلاقي للمعلومات، والإعداد للقوى العاملة، التعلم مدى الحياة، والاشتراك المدني (العازمي،٢٠١٣).

لذا وقع اختيار الباحثة على مجتمع جامعة الإسكندرية بصفته مجتمعا تعليميا نظاميا يجب أن تتوافر فيه مهارات الثقافة المعلوماتية لتناقش دور مكتبات جامعة الإسكندرية وأخصائيى المكتبات والمعلومات فى نشر الثقافة المعلوماتية بين طلاب الجامعة.

- **دور المكتبات الجامعية وأخصائيي المكتبات والمعلومات بها فى نشر الثقافة المعلوماتية بين الطلاب:**

دور المكتبات الجامعية:

تعد المكتبة مرفقا مهما من المرافق العلمية فى الجامعة وتضطلع بدور فعال، فقد اتفق رجال الفكر والتربية فى مختلف أنحاء العالم على أن لها دورا أساسيا فى إنجاح العملية التعليمية والتدريسية فى جميع مراحل الدراسة (عميمور،٢٠١٢)، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال تعزيز الثقافة المعلوماتية لدى طلاب الجامعة، ونظرا لتغير بيئة المكتبات فى العصر الحالى، فإن المهارات المكتبية التى تقوم المكتبة بتدريب الطلاب عليها أصبحت تعرف فى العصر الحالى بمهارات الثقافة المعلوماتية، ولذا فإن برامج التوجيه والإرشاد التى تقدمها المكتبات الأكاديمية داخل مؤسسات التعليم العالي تعد بحد ذاتها أحد أهم برامج نشر الثقافة المعلوماتية داخل تلك المؤسسات (بامفلح،٢٠١٢).

وتؤكد "Elizabeth "على أهمية دور المكتبة فى تطوير مهارات الثقافة المعلوماتية عمليا من خلال برنامج معد لذلك تقدمه جامعة "Ballerta"لطلاب السنة الأولى (Hartman،2001)، كما أكد كل منPowell (&Smith,2003) على أن يكون

للمكتبيين والمكتبة الأكاديمية دور فعال فى تقديم دروس علمية تنمى مهارات التعلم مدى الحياة، وذلك عن طريق تعليم المهارات الأساسية لكيفية استخدام المكتبة وتحديد الحاجات للمعلومات، وتحديد أماكن المعلومات، ومصادر استخدامها.

كما أنه يجب على المكتبات التى تقدم برامج للثقافة المعلوماتية أن تعمل على تقييم تلك البرامج التى تقدمها بصورة دقيقة وبحيث توضح ما إذا كانت تلك البرامج المقدمة ناجحة أم لا، ولا بد أن تعمل تلك المكتبات على تطوير البرامج لتفي بالاحتياجات المتغيرة للمستفيدين (Campbell,2004)، وينبغي التخطيط المنهجى للبرامج التعليمية بما يتناسب مع استراتيجيات المكتبة، كما يجب التنسيق بينها وبين البرامج الأخرى المقدمة بالجامعة ككل (ACRL&ALA,2011).

ولقد أصدرت منظمة اليونسكو عام ١٩٩٤ بالتعاون مع الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات ومؤسساتها (IFLA) بيانا رسميا للمكتبة والذى يتعهد بأن المكتبات يجب ألا تدعم التعليم النظامى فحسب، بل التعليم الذاتي أيضا للأفراد على اختلاف مستوياتهم (متولى، ٢٠٠٨)، ويعد الغرض الأساسي من نشر الثقافة المعلوماتية فى التعليم العالى هو تمكين الطلاب من الحصول على المعلومات بشكل مستقل وبدون أي مساعدة ومن ثم القدرة على توظيفها بشكل مناسب، ويقع على عاتق المكتبات الجامعية مع اختلاف تخصصاتها العلمية دور هام فى تعزيز الثقافة المعلوماتية لدى طلابها، فاختلاف التخصصات العلمية يؤدي إلى اختلاف احتياجات الطلاب.

وقد قام الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات (أعلم) بإصدار المعايير الخاصة بالثقافة المعلوماتية فى المكتبات العربية ليساهم إيجابا فى مهمة التوعية المعلوماتية، وقيام المكتبات بتفعيل أدوارها بشكل إيجابي، كما أكد على دور المكتبة الجامعية ومسئولياتها تجاه تنمية مهارات وقدرات الثقافة المعلوماتية فينبغى عليها: الوعي الكامل والإدراك للمهارات والمعايير الخاصة بالثقافة المعلوماتية لدى طلاب التعليم العالى والمتمثلة فى خمسة معايير أساسية هي: تحديد المعلومات، والوصول للمعلومات، وتقييم المعلومات، استخدام المعلومات، الجوانب القانونية والأخلاقية للمعلومات. (الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات،٢٠١٣)، ومن ثم فالهدف الأساسى للمكتبة الجامعية هو تخريج طلاب يعرفون ماذا تعني الثقافة المعلوماتية، طلاب يعرفون كيف يتعاملون بنجاح كمتعلمين دائمين فى عالم مليئ بالمتغيرات المعلوماتية (Smith, 1997).

دور أخصائيي المكتبات والمعلومات:

ولأخصائيي المكتبات دور مهم فى إرشاد الطلاب إلى استخدام مصادر المعلومات وعليهم التحرك نحو تحقيق التعلم الذاتي المعتمد على التقييم والتفكير النقدي بتوضيح المفاهيم السليمة المتصلة بالتمييز بين أدوات البحث المتعددة والاهتمام بمهارات الانتقاء والتحليل والتقييم للمعلومات (العمودى،السلمى،٢٠٠٨)، وينبغى على أخصائى المعلومات بالمكتبة الجامعية أن يكون ملما بمعايير الثقافة المعلوماتية الواجب توافرها لدى الطلاب حتى يسهم فى دعم تلك المعايير وإكساب المهارات المختلفة للثقافة المعلوماتية للمستفيدين من المكتبة، فأخصائيو المكتبات يجب أن يكونوا المروجين لبرامج الثقافة المعلوماتية بالنسبة لمكتباتهم وهناك العديد من المسئوليات التى تقع على عاتقهم نذكر منها: العمل مع أعضاء هيئة التدريس لتطوير المقررات الدراسية، وتصميم التكليفات والواجبات التى تركز على عمليات البحث و تطوير الوعى الثقافى للطلاب، والإشتراك مع أعضاء هيئة التدريس للتعرف على طرق تقويم تعتمد على قياس الأداء وقياس مدى تطبيق أساليب الثقافة المعلوماتية، والتعاون مع أعضاء هيئة التدريس لمساعدتهم على تحديد مهارات الثقافة المعلوماتية المتعلقة بمجال تخصصهم، وتطوير برامج للتوجيه والإرشاد التى تقدم فى المكتبات لتعكس دورها فى نشر الثقافة المعلوماتية (بامفلح، ٢٠١٢).

وتشير (Barbara,1995) إلى دور أمناء المكتبة فى مساعدة المستفيدين على التفكير النقدى ومهاراته لاختيار واستبعاد مصادر المعلومات ولاستحداث إطار عمل يمكن بواسطته فهم المعلومات أكثر من التحكم فيها، وأوضح "Dadzie" أن المكتبيين يتحملون مسئولية قيادة محرك الثقافة المعلوماتية لأنهم يتحملون مهام تجميع وتنظيم مصادر المعلومات وأشكالها المتعددة بأسلوب زمني، لذلك فإن المعلومات يتم استخدامها بشكل مناسب (Anafo&Filson,2014).

ويؤكد (Singh,2005) على ضرورة إلزام الأكاديميين والمكتبين بتدريب الطلاب فى مرحلة ما قبل التخرج وكذلك الطلاب الخريجين ليكونوا مثقفين معلوماتيا، ويشير "Dewey "إلى أنه من الأدوار الجديدة لأخصائى المكتبات الجامعية المشاركة والتعاون فى عملية تعليم الطلاب (Huston. el al, 2011) فدور أخصائى المكتبات التعليمى يجب أن يكون الأكثر بروزا من دورهم فى تخزين وتنظيم ونشر المعلومات.

ويؤكد ذلك ما أشار إليه كل من (kuh&Gonyea,2003) إلى أن دور المكتبات

فى محو الأمية المعلوماتية أمر بالغ الأهمية من أجل إشراك الطلاب فى العملية التعليمية، كما أنه يجب على أمناء المكتبات مضاعفة الجهود التعاونية الرامية لتعزيز قيمة الثقافة المعلوماتية والمساعدة فى خلق فرص للطلاب لتقييم نوعية المعلومات التى يحصلون عليها فقد تغير دور المكتبيين، كما أن نجاح تعليم الثقافة المعلوماتية يعتمد على التعاون بين أعضاء هيئة التدريس وأمناء المكتبات عند تدريس الثقافة المعلوماتية للطلاب، ويؤكد ذلك ما أشارت إليه (Elizabeth,2004) إلى أن بعض الباحثين يؤكدون على أنه ينبغي أن تكون مسئولية مشتركة إلا أن بعض أعضاء هيئة التدريس لا يدركون الحاجة إلى تعليم مهارات الثقافة المعلوماتية.

ولقد تناول كل من "Hashem &Yari" دور المكتبيين فى تدريس الثقافة المعلوماتية وأشاروا إلى إنه دور لا يمكن إنكاره، ويؤكدون على أن المكتبيين يجب أن يتقربوا من المستخدمين ويساعدونهم فى استخلاص المعلومات بشكل فعال، كما إنه يجب على المكتبيين تطبيق كل الطرق المتاحة والتكنولوجيا لتحديث معلوماتهم المهنية وذلك لتقديم البرامج التوجيهية للمستخدمين لإعدادهم لاستخدام المكتبة ومواردها بشكل فعال ومساعدتهم فى تعلم مهارات الثقافة المعلوماتية (Yaminfiroo،2013).

وقد قام قسم التدريس بجمعية مكتبات الكليات والبحوث (ACRL) Association of College &Research Libraries بوضع المواصفات الخاصة بالثقافة االمعلوماتية فى التعليم العالي، وبذلك يستطيع أمين المكتبة استخدام هذه المواصفات كمرجع ودليل لتطوير أهداف واضحة لمهمة تعليمية واضحة، أو لدمج وإدخال الثقافة المعلوماتية داخل المواد الدراسية لكونها تركز على ضرورة كون الطلبة قادرين على أن يجدوا المعلومات ويقيموها لكى يصبح تعلمهم "تعليما مدى الحياة " (ACRL,2001).

فالدول المتقدمة تنظر إلى أخصائيي المعلومات فى المكتبات على أنهم قادة لتكنولوجيا المعلومات وكذلك لمصادر المعلومات، وأحد أدوارهم قيامهم بإعداد برامج تدريبية لمسئوليتهم فى تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية، فالشراكة التعاونية بين أعضاء هيئة التدريس والمكتبيين يمكن أن تؤدى إلى إنشاء مواد منهجية وأقسام معرفية تهدف إلى تحقيق نتائج مشتركة من الثقافة المعلوماتية من خلال حل المشكلات التى تتمركز فى العملية البحثية بدلا من الاعتماد على إرشاد المكتبى أو إرشاد الجامعة التقليدي (Huston el al, 2011).

وأشار كل من (Owusu & Edward,2004) إلى أن دور المكتبة الجامعية الذى

يجب أن تقوم به فى مجتمع التعليم العالى يقوم على اثنين من الدعائم الأساسية: الأول: هو أن الثقافة المعلوماتية هى موضوع هام لكل جامعة وكلية، والثانى: هو أن المكتبيين يجب أن يعملوا فى وظائفهم لمحاولة تحقيق الثقافة المعلوماتية الجامعية.

وقد أوضحت "Fort Garry" أن لأخصائي المكتبة أربعة أدوار فريدة هي: **دوره كمدرس:** يقوم بالتعاون مع المدرسين فى عملية التخطيط والتنفيذ للتعلم المعتمد على المصادر، وتشجيع الطلاب على تقييم الإنتاج الفكرى حتى يصبحوا قراء مدى الحياة، مشاركة المدرسين في توجيه الطلاب حول الإرشاد للمهارات المعلوماتية التي تساعدهم على تحديد وتحليل وإعداد المعلومات، واستخدام مصادر المعلومات التقليدية وغير التقليدية، تدعيم ومساعدة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في استخدام التكنولوجيا المرتبطة بالوعي المعلوماتي، **دوره كاستشاري تعليمي:** يقوم بتيسير فهم وتطبيق المدرسين للتعلم المعتمد على المصادر، والتعاون مع المدرسين في اختيار المواد الدراسية والتخطيط للأنشطة التي تساند المناهج، ومراجعة واختيار وتقييم المصادر التكنولوجية المزودة بإرشادات وتعليمات، والمساعدة على التكيف مع البرنامج الموضوع المتعلق بالتعلم المعتمد على المصادر، **دوره كأخصائي معلومات:** يجب أن يساعد على مستوى الأقسام في التعريف بالمناهج الدراسية والمصادر المتخصصة، يقدم الإمداد المعرفي بمصادر المعلومات المتاحة والمناسبة التي تدعم المناهج ويعمل على التزويد المتنوع بالمواد التقليدية وغير التقليدية لدعم تعلم الطلاب من خلال طرق الإرشاد والتوجيه المختلفة، توفير الخدمات المرجعية بشكل جيد لأعضاء هيئة التدريس والطلاب، توفير المصادر المرجعية وعمل البيبليوجرافيات للإنتاج الفكري المختلف وتقديمها لأعضاء هيئة التدريس، **دوره كمدير للمكتبة:** تحديد وإدارة موازنة المكتبة، وتحديد بيان مفصل لمقتنيات المكتبة من مواد وأجهزة، وتنقية مجموعات المكتبة بطريقة دورية، وإعداد خطة ذات أهداف على المدى القريب والبعيد للمكتبة. (العمودي، السلمي، ٢٠٠٨).

ولا بد أن يتمتع أخصائي المكتبة بالمؤهلات والمهارات المعلوماتية والتخصصية والإدارية اللازمة للقيام بالأدوار المذكورة، ومن ذلك يتضح دور المكتبات الجامعية في تنمية الثقافة المعلوماتية وما يقع على أخصائي المكتبات والمعلومات من مسئوليات وأدوار جديدة لتحقيق ذلك.

ثانيا: الدراسات السابقة والمماثلة:

أسفرت عملية البحث عن عدم وجود دراسات عربية سابقة مماثلة فى هذا الموضوع، وأن كل الدراسات السابقة التى أجريت من حوله قد تناولته فى سياق موضوعات أخرى وتطرقت لعنصر أو آخر من عناصره الجزئية، لذا تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة والمماثلة فى كشفها للواقع الفعلى لدور مكتبات جامعة الإسكندرية وأخصائيي المكتبات والمعلومات بها فى نشر وتعزيز الثقافة المعلوماتية لدى طلاب الجامعة. فهى تتناول مجتمعًا أكاديميًا لم يحظ بمثل هذه الدراسة من قبل.

- دراسة وفاء ماهر فهمي غالي (١٩٩٥)، "تدريب المستفيدين من المكتبات الجامعية فى مصر مع اهتمام خاص بتجربة الجامعة الأمريكية واستنباط أسس التدريب فى الجامعات المصرية ". تناولت تدريب المستفيدين على اختلاف مستوياتهم من المكتبات الجامعية بمصر مع التركيز على تجربة الجامعة الأمريكية في تدريب طلابها على استخدام مكتبة الجامعة الأمريكية وكذلك طلاب الدراسات العليا سواء من داخل الجامعة أو من خارجها.
- دراسة وليد غالي نصر (٢٠٠٤)، "برامج التعليم الببليوجرافي فى المكتبات الأكاديمية ودورها فى دعم البحث العلمي". هدفت الدراسة إلى بيان دور المكتبات الأكاديمية فى البحث العلمى وتنمية الباحثين، وتعرضت لعدة تعريفات للتعليم الببليوجرافي وناقشت بعض القضايا المتعلقة به وكذلك تصميم برامج التعليم الببليوجرافي ثم عرض فى نهاية الدراسة لنموذج تطبيقي لبرامج التعليم الببليوجرافي فى مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة.
- دراسة أحمد محمد ميرغني (٢٠٠٦)، "دور المكتبات ومراكز المعلومات فى تنمية ثقافة المعلومات ". تناولت أثر استخدام تقنيات المعلومات والإنترنت والوسائط المتعددة وغيرها فى بث ثقافة المعلومات بين أفراد المجتمع، والتعرف على مدى اهتمام مؤسسات المعلومات فى مجلس التعاون فى الأخذ بهذه التقنيات واستخدامها وتوظيفها على أسس منهجية، وخطط مدروسة للارتقاء بالوعي بين جمهور المستفيدين من خدماتها فى أوساط المجتمع، وخرجت الدراسة بأن توافر البرامج والخدمات التي تدعم التوجه نحو ثقافة المعلومات وتقويته من شأنه إزالة الأمية المعلوماتية وتعزيز ثقافة المعلومات.
- دراسة أروى محمد حلواني (٢٠٠٨)، "برامج الوعي المعلوماتي فى مكتبة الملك

عبد الله بن عبد العزيز الجامعية ومدى الإفادة منها ". هدفت إلى التعريف ببرامج نشر الوعى المعلوماتى التقليدية والإلكترونية التي تقدمها المكتبة لطالباتها فى مرحلة البكالوريوس، وتحديد مواطن القوة والضعف فيها، كذلك التعرف على مدى إقبال الطالبات عليها والإفادة منها، ووضع مقترحات تساهم فى تطوير برامج الوعي المعلوماتى فى مكتبة الملك عبد الله الجامعية، وأوصت الدراسة بوضع سياسة وخطة واضحة لبرامج الوعي المعلوماتي حتى تتمكن من تحقيق أهدافها، والتعاون مع المراكز والأقسام التى تهتم بهذه البرامج، ودراسة التجارب المتميزة فى تقديم برامج الوعي المعلوماتي خاصة العربية.

- دراسة هدى محمد العمودي، فوزية فيصل السلمي (٢٠٠٨)،" الوعي المعلوماتي فى المجتمع الأكاديمي: دراسة تطبيقية على طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز". هدفت الدراسة إلى استكشاف واقع الوعي المعلوماتي لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز، وتحديد الصعوبات البحثية التى تواجه الطالبات، والتعريف بدور المكتبة الأكاديمية الخاصة بجامعة الملك عبد العزيز فى دعم وتنمية الوعي المعلوماتي لدى الطالبات، وأوصت الدراسة بضرورة إعداد برامج موحدة لتعليم الطالبات على أسس علمية سليمة.
- دراسة محمد أحمد إسماعيل (٢٠١٠)، "دور الثقافة المعلوماتية فى تفعيل أداء القطاع التعليمي". كان من ضمن أهدافها: الكشف عن أهم برامج التوجيه نحو مجتمع المعلومات، ومعرفة الكيفية التى عن طريقها يُفعل أداء القطاع التعليمي.
- دراسة حمد بن محمد العزرى (٢٠١١)،"الوعي المعلوماتي لدى طلبة البكالوريوس بجامعة السلطان قابوس: دراسة تقييمية باستخدام نماذج المهارات الست الكبرى ". كان من ضمن أهدافها الكشف عن دور أعضاء هيئة التدريس و أخصائيي المعلومات بالجامعة للمساهمة فى رفع درجة الوعى المعلوماتى لدى الطلبة، وكشفت الدراسة عن وجود تأثير إيجابي لأعضاء هيئة التدريس فى رفع مستوى مهارات الوعي المعلوماتي لدى الطلبة، كما أبانت عن وجود تأثير مقبول بمستويات غير مرتفعة لأخصائيي المعلومات فى رفع مهارات الوعي المعلوماتي لدى الطلبة، وخلصت الدراسة إلى تصميم برنامج وعي معلوماتي والإشراف على تطويره وتنفيذه بالتعاون بين أعضاء هيئة التدريس وأخصائيي المعلومات بجامعة السلطان قابوس

- دراسة الحمزة منير (٢٠١٢)، "إشكاليات الثقافة والأمية المعلوماتية وتحديات البيئة الرقمية فى المكتبات الجامعية: دراسة نظرية". هدفت الدراسة إلى التعريف بمفهوم الثقافة المعلوماتية والأمية المعلوماتية فى البيئة الرقمية المعاصرة وتقديمها للقارئ المهتم فى سرد علمى يمكن الاعتماد عليه للباحثين وطلاب الدراسات العليا خاصة ولجمهور المنتمين والمهتمين بمسائل المعلوماتية عامة.
- دراسة أمانى ثابت محمد زين الدين (٢٠١٤)، "معايير الوعي المعلوماتي فى مرحلة التعليم الجامعي: دراسة تحليلية تقييمية". هدفت الدراسة إلى التعرف على معايير الوعي المعلوماتي العالمية المطبقة من قبل الجامعات العالمية مثل مكتبات الجامعة الأسترالية بكانبرا ومعيار جمعية مكتبات الكليات والبحوث ACRL التى تتبع جمعية المكتبات الأمريكية، مع دراسة بعض برامج الوعي المعلوماتي الموجودة فى مكتبات جامعات ومعاهد أجنبية، ودراسة بعض برامج الوعي المعلوماتيى فى مصر لتقييم مدى تطبيق معايير الوعى المعلوماتى مثل: برنامج مكتبة الإسكندرية المقدم لطلبة الجامعة والباحثين وبرنامج الجامعة الأمريكية بالقاهرة والوصول في نهاية الدراسة إلى معيار إقليمي يصلح للتطبيق فى مصر والعالم العربي.
- دراسة أحمد فرج أحمد (٢٠١٥)، "دور البرامج التدريبية الأكاديمية تجاه تطوير مهارات الوعي المعلوماتي: دراسة تجريبية على منسوبي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية". هدفت الدراسة إلى قياس مدى تأثير البرامج التأهيلية وورش العمل الأكاديمية على تطوير سلوكيات وكفاءة إجراء البحث المعلوماتي لدى منسوبي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والعمل على الخروج بمؤشرات يمكن أن يكون لها قيمة مضافة للمؤسسات المهتمة بتعزيز الوعي المعلوماتي للعاملين بها فى مختلف القطاعات والتخصصات.
- Hassan,Basri & Mansor,Yushiana (2003),"Role of academic libraries in promoting information literacy among students of higher learning institutions"

تناولت الدراسة دور المكتبات الأكاديمية فى تعزيز الثقافة المعلوماتية فى مؤسسات التعليم العالى بماليزيا، وأشارت إلى أن العديد من المكتبات الأكاديمية بماليزيا قد طورت بالفعل برامج لتدريب المستفيدين لصقل مهارات الثقافة المعلوماتية لديهم، كما حددت بعض العوامل التى يجب أخذها فى الاعتبار لتصميم وتطبيق برامج

ناجحة للثقافة المعلوماتية.

- Kuh,Georrge D&gonyea,Robrt M (2003), "The role of the academic library in promoting student engagement in learning".

تناولت دور المكتبات الجامعية البالغ الأهمية فى تعزيز الثقافة المعلوماتية للطلاب، وتناولت دور أمناء المكتبات فى مضاعفة الجهود التعاونية لتعزيز ثقافة المعلومات لدى الطلاب، كما أوصت بضرورة التعاون بين أعضاء هيئة التدريس وأمناء المكتبات لتصميم وتنفيذ مهام ومشاريع تهدف إلى تعزيز الثقافة المعلوماتية بين طلاب الجامعة.

- Jayer, Karin&Sarni, Ntombizodwa (2005),"The role of academic libraries in the enhance of information literacy:A study of Fort Hare library: South Africa "

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور المكتبة الأكاديمية بجامعة فورت هير بجنوب إفريقيا فى تنمية مهارات الوعي المعلوماتي وتحسين والتعرف على فوائد الإرشاد والتوجيه المكتبى وإمكانات الطلاب فى إستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية وتقييمها وكيفية الإقتباس منها.

- Megan J.Oakleaf (2006),"Assessing information literacy skills:A rubric approach"

ناقشت الطرق التى يستطيع بها أمناء المكتبات تقييم مهارات المعلومات لمناهج محو الأمية المعلوماتية وعمل نهج جديد لتطوير وتقييم خدمات المكتبة، كما أشارت تلك الدراسة إلى ضرورة تدريب أمناء المكتبات.

- Wema, Evans F (2006),"Developing information literacy programs of public university libraries in Tanzania: A case study of the university of Dar Essalam

هدفت تلك الدراسة إلى تطوير دورة تدريبية للوعي المعلوماتي لطلاب جامعة دار السلام بتنزانيا حيث يقوم موظفو المكتبة بالجامعة بالتدريس بتلك الدورات، والهدف النهائي من البحث خلق إطار من شأنه أن يستخدم من قبل مكتبات الجامعات الحكومية فى تنزانيا لتدريس دورات محو الأمية المعلوماتية.

- Alease, Jordan Wright(2007), "Pre-service preparation programs for academic librarians for teaching information"

تناولت هذه الدراسة برامج المكتبات للوعي المعلوماتي فى الولايات الوسطى

بالولايات المتحدة الأمريكية، وتم استخدام المنهج التحليلى **فى** تقييم عمل أمناء المكتبات فى إعداد برامج محو الأمية المعلوماتية، كما وصفت مهام المكتبة وذكرت مواصفات المنهج الدراسى، ومعالجة للدور الجديد لأمناء المكتبات فى القرن الحادي والعشرين.

- Allner,Irmin B(2010),"Teaching of information literacy: Collaboration between teaching faculty and librarians"

أشارت الدراسة إلى أهمية المهارات والاستراتيجيات اللازمة للوصول إلى المعلومات وتقييمها، وأهمية تدريس منهج للوعي المعلوماتي ضمن المنهج الدراسى الخاص بالجامعة، ودمج برامج الوعي المعلوماتي بالبرامج الأكاديمية وأن ذلك يحتاج إلى تضافر جهود أعضاء هيئة التدريس مع أمناء المكتبات، وتناولت خطة لبرنامج يتناسب مع حجم الجامعة.

- Huston,Carole L, Krist, Paula & Burkhart, Hugh (2011)," information literacy project: university of San Diego"

تناولت الدراسة ثلاث مجالات يه: استكشاف المستويات الحالية لإنجاز الطالب فيما يخص تعلم الثقافة المعلوماتية، تطوير تعاون المكتبيين والجامعة فى إنتاج المقررات الدراسية لتضمين نتائج تعلم الثقافة المعلوماتية فى إجراء الأبحاث، اختبار نماذج تصميم المقررات من أنظمة متغيرة مع تنفيذها الفعلي.

- Fister, Barbara (2013),"The library's role in learning: Information literacy revisited"

تناولت دور المكتبة فى التعليم، والمسميات المختلفة الخاصة بدور أمناء المكتبات، وتعريف الثقافة المعلوماتية، كما تناولت مسئولية تعزيز الثقافة المعلوماتية، والصعوبات التى يواجهها أخصائيى المكتبات عند المشاركة فى تدريس الثقافة المعلوماتية، وخرجت بتوصيات للمساعدة على دمج برامج الثقافة المعلوماتية داخل المناهج الدراسية.

- Yaminfiroo, Z.M,Siamian H, Shahrabi A(2013)," Librarians role in development and achievement of central library users information literacy (a case study: Iran)"

هدفت الدراسة إلى استعراض آراء مستخدمى المكتبات تجاه المكتبة المركزية لجامعة بابول للعلوم الطبية بإيران حول دور وتأثير المكتبيين على تطوير وتحسين

الثقافة المعلوماتية، وطبقا للاستنتاجات أقر معظم المستخدمين الخاضعين للدراسة بأن دور المكتبيين فى تطوير مهاراتهم فى الثقافة المعلوماتية كان دورا كبيرا جدا.

- Aharony, Noa & Bronstein, Jenny (2014)،"Academic librarians perceptions on information literacy: The Israeli perspective"

هدفت الدراسة إلى إجراء تحقيق حول رأى أمناء المكتبات فى كيف تطور مفهوم الثقافة المعلوماتية فى العقد الماضي، من الذى يجب أن يكون مسئولا عن تدريب الثقافة المعلوماتية: أمناء المكتبات أم أعضاء هيئة التدريس، وفي أي وضع يجب أن تدرس الثقافة المعلوماتية؟ وكيف ينبغى أن تدمج الشبكة الاجتماعية فى تدريب محو الثقافة المعلوماتية؟

- Anafo, Peter & Filson, Christopher (2014)," promoting information literacy among undergraduate student of Ashesi university college"

هدفت الدراسة إلى تحديد كيفية تحفيز الثقافة المعلوماتية بين طلاب جامعة إشيسى من أجل تحديد الصعوبات التى يواجهها الطلاب عند دخول المكتبة واستخدام مصادرها، وتقديم النصيحة حول كيفية التغلب على تلك الصعوبات، واكتشاف هل يحصل الطلاب على المعلومات بشكل أخلاقي وقانوني، وضع توصيات حول كيفية تكامل برنامج الثقافة المعلوماتية فى العملية التعليمية والتدريس فى الجامعة.

- Kolstad,Anett Kristin(2015),"Co-Teaching in information literacy during work placements: The librarians role "

تقدم المقالة ما تم اكتشافه من خلال مشروع تم تصميمه لتحسين الثقافة المعلوماتية عن طريق ربطها بما يتم تطبيقه من خلال طلاب التمريض، والتعرف على العوامل والتفاعلات التي تؤثر على دور المكتبيين فيما يخص إشرافهم على المهام البحثية للطلاب وتطوير ثقافة إشرافيه موحدة لديهم.

- Moyo,Math & Mavodza, Judith(2016),"A comparative study of information literacy provision at university libraries in South Africa and the United Arab Emirates"

هدفت الدراسة إلى إجراء مقارنة خاصة بممارسات الثقافة المعلوماتية فى مكتبات الجامعة فى جنوب إفريقيا والإمارات العربية المتحدة لطلاب الجامعة فى مستوى التخرج وما قبل التخرج، ومساعدة صانع السياسة والمكتبيين فى تطوير برامج الثقافة المعلوماتية المناسبة لدعم التدريس والتعليم، وتحديد المعوقات التى تؤثر

سلبا على تقديم الثقافة المعلوماتية في كلا البلدين.

ومن خلال الاستعراض السابق نجد أن الدراسات الأجنبية ركزت أكثر من الدراسات العربية فى تناولها لدور أخصائيي المكتبات الجامعية، ودور المكتبات الجامعية فى تعزيز الثقافة المعلوماتية لطلاب الجامعة؛ حيث تناولت الدراسات الأجنبية الموضوع بمفرده دون تناوله فى سياق موضوعات أخرى كما هو حادث فى الدراسات العربية.

ثالثا: أهمية البحث:

لما للثقافة المعلوماتية من تأثير فعال وواضح فى ازدياد وعي الطلاب بقيمة المعلومات الموجودة بمكتبة الجامعة والمصادر الإلكترونية، وتفاديهم للأخطاء الشائعة عند تداول المعلومات، واستخدام مناهج البحث العلمي، فالثقافة المعلوماتية تأخذ الطالب بعيدا عن قاعات الدراسة التقليدية والتي تتخذ فى الغالب شكل محاضر ومتلقي للمعلومات إلى الاندماج بين أرفف المكتبة والإبحار عبر مواقع الإنترنت وقواعد البيانات، كما تتيح الثقافة المعلوماتية للطلاب بالإضافة للوصول إلى المعلومات القدرة على استخدام المعلومات فى حل المشكلات اليومية وتقييم المعلومات، وتنظيمها بل إضافة إلى ذلك إمكانية ابتكار وإضافة معلومات جديدة من خلال تلك المعلومات المكتسبة.

ونظرا لعدم وجود دراسات عربية سابقة مثيلة تختص بكشف الواقع الفعلي لدور مكتبات جامعة الإسكندرية وأخصائيي المكتبات بها فى نشر وتعزيز الثقافة المعلوماتية لدى طلاب الجامعة بالرغم من الأهمية القصوى للثقافة المعلوماتية في تعزيز العملية التعلمية والبحثية، وحيث أن جامعة الإسكندرية من أعرق وأقدم الجامعات المصرية ولما لها من ثقل وقيمة أكاديمية بين الجامعات المصرية والعربية بما تضمه من اثني وعشرين كلية نظرية وعملية، بما يجعلها نموذجا معبرا لواقع الثقافة المعلوماتية بجامعات العالم العربي، فقد سعت الباحثة إلى تسليط الضوء على:

١. دور مكتبات جامعة الإسكندرية بما فيها المكتبة العلمية المركزية فى تكوين ونشر الثقافة المعلوماتية للطالب وإعداده لمجتمع المعرفة في ظل تقنيات المعلومات الحديثة.
٢. دور أخصائيى مكتبات جامعة الإسكندرية في تعزيز الثقافة المعلوماتية لطلاب الجامعة.

٣. مدى تطبيق معايير الثقافة المعلوماتية بمكتبات جامعة الإسكندرية.
٤. المعوقات التي تؤثر سلبا على نشر الثقافة المعلوماتية من خلال المكتبات الجامعية.

رابعا: أهداف البحث وتساؤلاته:

يهدف البحث إلى:

١. التعريف بأهم الأدوار التى تقوم بها المكتبات الجامعية من أجل نشر الثقافة المعلوماتية بين الطلاب.
٢. التعريف بدور أخصائيى المكتبات والمعلومات الجامعية فى تعزيز الثقافة المعلوماتية لطلاب الجامعة.
٣. التأكد من تطبيق معايير الثقافة المعلوماتية بمكتبات جامعة الإسكندرية وماهية تلك المعايير.
٤. إبراز المعوقات التى تؤثر سلبا على نشر الثقافة المعلوماتية من خلال المكتبات الجامعية بما يسهم في إيجاد حلول لتلك المعوقات.
٥. تقديم بعض المقترحات والتوصيات التي تساهم في تعزيز دور المكتبات الجامعية وأخصائيى المكتبات والمعلومات بها في نشر الثقافة المعلوماتية.

ويسعى البحث إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

١. ما دور المكتبات الجامعية فى نشر الثقافة المعلوماتية ؟
٢. ما دور أخصائيى المعلومات بالمكتبات الجامعية فى تعزيز الثقافة المعلوماتية لدى الطلاب ؟
٣. ما هى استراتيجيات المكتبات الجامعية لنشر الثقافة المعلوماتية بين الطلاب ؟
٤. ما هي معايير الثقافة المعلوماتية المستخدمة بالمكتبات الجامعية، وكيفية تطبيقها؟
٥. ما المعوقات التي تواجه المكتبات الجامعية فيي نشر الوعي الثقافي بين الطلاب ؟

خامسا: حدود الدراسة

اهتم البحث باكتشاف إسهامات مكتبات جامعة الإسكندرية فى نشر الثقافة المعلوماتية بين طلاب الجامعة لذا أجريت الدراسة على كافة مكتبات كليات جامعة الإسكندرية والبالغ عددها (اثنا وعشرون) مكتبة، هذا بالإضافة إلى المكتبة العلمية المركزية للجامعة، وجمعت بيانات البحث خلال شهري (مايو ويونيو،٢٠١٦).

سادسا: منهج البحث:

وفقا لطبيعة الدراسة وما تسعى إلى تحقيقه من أهداف، اعتمدت الباحثة على منهج البحث المسحي بهدف وصف واقع الدور الذي تلعبه مكتبات كليات جامعة الإسكندرية، والمكتبة العلمية المركزية وأخصائيو المكتبات والمعلومات بها فى نشر وتعزيز الثقافة المعلوماتية لدى طلابها، وذلك بالاعتماد على أداة الإستبيان، والمقابلات الشخصية مع مدراء المكتبات والعاملين بها لجمع المعلومات المطلوبة.

وقد تم تصميم الاستبيان بما يخدم أهداف الدراسة وجمع البيانات من مجتمع الدراسة مشتملا على الأجزاء الآتية: البيانات الأساسية للمكتبات، دور المكتبة الجامعية فى نشر الثقافة المعلوماتية، دور أخصائى المعلومات فى تعزيز الثقافة المعلوماتية للطلاب، معايير الثقافة المعلوماتية المطبقة بالمكتبات الجامعية، والمعوقات التي تواجه المكتبات الجامعية فى نشر الثقافة المعلوماتية.

وتم عرض الاستبيان على عدد من الأساتذة فى التخصصات المختلفة وذلك بغرض تحكيمه، وقامت الباحثة قبل تطبيق الاستبيان وتوزيعه على مجتمع الدراسة بتجريبه على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة للتأكد من ملائمة الاستبيان للظاهرة موضوع الدراسة، وكشف أي غموض حول الأسئلة وقد نتج عن ذلك توضيح لبعض الأسئلة وتغيير بعضها الآخر.

سابعا: مجتمع الدراسة:

تكون من جميع العاملين بمكتبات كليات جامعة الإسكندرية، بالإضافة إلى العاملين بالمكتبة العلمية المركزية للجامعة، وأفادت الدراسة الاستطلاعية التى قامت بها الباحثة من أجل الحصول على البيانات الرسمية فيما يتعلق بأعداد العاملين بمكتبات كليات جامعة الإسكندرية والمكتبة العلمية المركزية بأن العدد الإجمالي للعاملين بتلك المكتبات (١٧٣) تم توزيع الاستبيان عليهم، وحصلت الباحثة على (١٥٠) استبيانا كان الصالح منهم للدراسة (١٤٢) بنسبة (٨٣%) من اجمالي عدد العاملين. وتم بعد ذلك التكويد والإدخال الى برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لإجراء التحليلات الاجتماعية المناسبة، وبعد مراجعة ادخال البيانات تم عمل الآتي: إحصاءات وصفية وتم فيها عرض التكرار والنسبة المئوية لكل فئة إجابة في إجمالى العينة.

ثامنا: عرض البيانات ومناقشتها:

أولا: **دور مكتبات جامعة الإسكندرية فى نشر الثقافة المعلوماتية:**

- بسؤال عينة الدراسة **عن ما إذا كانت مكتباتهم تقدم برنامجا للثقافة المعلوماتية** كما هو موضح (بالشكل رقم ١) أفادت نسبة (65.5%) بأن مكتبتهم تقدم برنامجا للثقافة المعلوماتية، في حين أفادت نسبة (34.5 %) بعدم تقديم برنامج للثقافة المعلوماتية، وهذا يعني أن ما يقرب من ثلث مكتبات كليات جامعة الإسكندرية ليس لديها مثل هذا البرنامج وهو مايدل على قصور في قيام المكتبات بدورها فى تعزيز الثقافة المعلوماتية لدى الطلاب، وإغفال دور المكتبة الجامعية فى ذلك لدى عدد لا يستهان به من الكليات. وبمناقشة بعض العاملين بمكتبات الكليات والمكتبة العلمية المركزية عن ما إذا كان هذا البرنامج مكتوبًا ومعلنًا للمستفيدين من المكتبة، وهل يمكن الحصول على نسخة منه، كانت الإجابة تدل على عدم وجود دليل موثق ومكتوب للبرامج التى تقدمها المكتبات محل الدراسة.

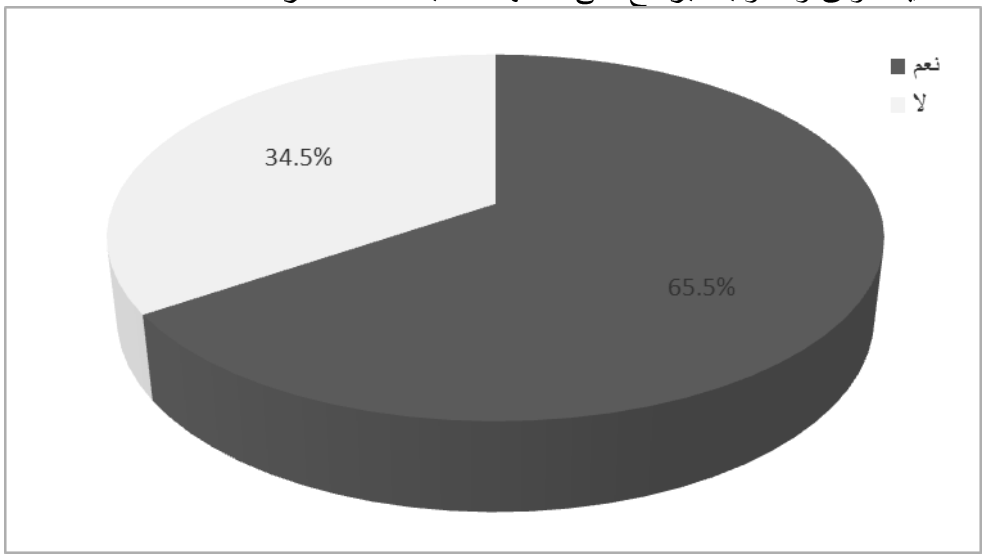

شكل رقم ١: هل تقدم المكتبة برنامجا للثقافة المعلوماتية لطلبة الكلية ؟

- وبسؤال النسبة التى أفادت بتقديم مكتبتهم برنامجا للثقافة المعلوماتية **عن أهداف ذلك البرنامج**، جاءت كما هو موضح (بالشكل رقم ٢): أهداف تعريف الطلاب بالمكتبة وخدماتها واستخداماتها فى المرتبة الأولى بنسبة (87.1%)، ثم تعريف الطلاب بمصادر المعلومات بأنواعها وأشكالها المختلفة وكيفية التعامل معها فى المرتبة الثانية بنسبة (81.7%)، تلا ذلك التعامل مع الإنترنت للأغراض الأكاديمية وكذا قواعد البيانات والفهارس الآلية بنسبة (78.5%)، ومن ثم كان

التركيز على الأهداف التعريفية فى البرنامج المقدم، بينما جاء الاهتمام بتعليم الطالب أخلاقيات التعامل مع المعلومات والأمانة العلمية بنسبة (55.9%)، وهى تعد نسبة منخفضة مقارنة بأهميتها، فاليوم لم يعد احتياج الطلاب مقصورا على معرفة كيفية استخدام مصادر المكتبة لإنهاء أبحاثهم الدراسية ولكن يجب عليهم معرفة كل شئ عن المعلومات: من يمتلكها، ويتحكم فيها وكيف يمكن المشاركة فى تخليقها، وما إذا كانت هذه المعلومات ذات ملكية عامة أم خاصة، وكيف يتسنى لهم تخليق المعلومات بأنفسهم، وعن الاهتمام بالجانب المهاري فى البرنامج نجد أن صقل مهارات الطالب بمهارات تحديد المعلومات التي يحتاجها والبحث عنها والوصول إليها جاءت بنسبة (62.4%) وهي تعد نسبة منخفضة مقارنة بالأهداف التعريفية للبرنامج على الرغم من أنها تعد من المعايير الأساسية للثقافة المعلوماتية، ثم أخذت نسب الإشارة فى الانخفاض إلى كل من إكساب الطالب مهارة توثيق المعلومات من مصادرها التقليدية والإلكترونية بنسبة (48.4%) ثم إجادة الطالب مهارة تقييم وتحليل المعلومات واستخدامها بنسبة (39.8%) وكان من آخر اهتمامات البرنامج المقدم إكساب الطالب مهارة تصميم وتطوير استراتيجيات البحث الفعال، واستخدام المنطق البولياني، واختيار الكلمات المفتاحية للبحث على الرغم من أنها تعد من الأهداف المهارية ومعيارا أساسيا للثقافة المعلوماتية التي يجب أن يلم بها الفرد المثقف معلوماتيا، فالشخص المثقف معلوماتيا هو الشخص الذي يمتلك مهارات نقدية وتحليلية لصياغة أسئلة بحث عن المعلومات، وتقييم النتائج، ومهارات البحث عن مختلف أشكال المعلومات والوصول إليها كي يفي باحتياجاته المعلوماتية (بامفلح،٢٠١٢).

وهذا ما يؤكد عدم اعتماد تلك المكتبات على معايير الثقافة المعلوماتية وعدم العلم بها ومن ثم تعد البرامج التى تقدمها المكتبات اجتهادات شخصية من جانبها لا تستند على أسس علمية ومعايير ثابتة، وترى الباحثة أن ذلك يعد قصورا من جانب المكتبات الجامعية وإدارتها من حيث ربط أهداف البرامج التى تقدمها بمعايير الثقافة المعلوماتية وخاصة بعد ظهور المعايير العربية الموحدة الصادرة عن الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات.

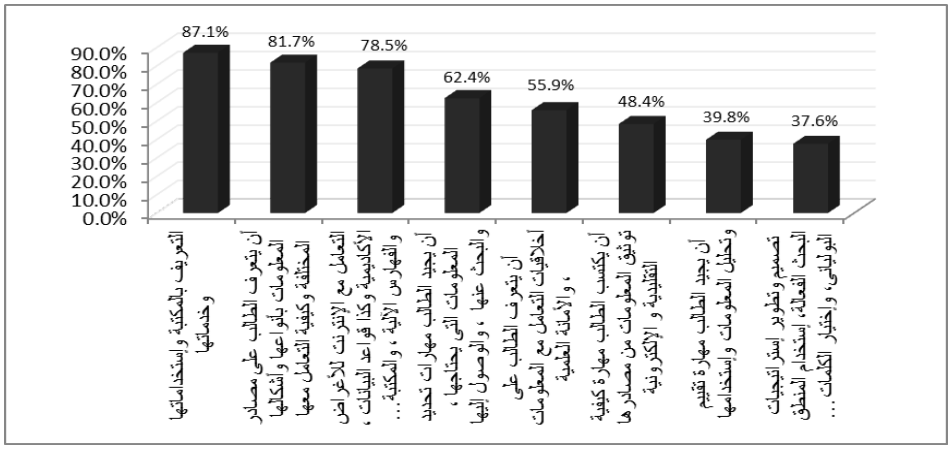

شكل رقم ٢: أهداف البرنامج المقدم

- **وعن آليات تنفيذ البرنامج المقدم:** تتفق آليات تنفيذ البرامج المشار إليها مع أهداف تلك البرامج، حيث أظهرت النتائج أن أهم تلك الآليات هي على التوالي كما هو موضح (بالشكل رقم ٣):
- تنظيم دورات تدريبية خاصة بكيفية التعامل مع المكتبة الرقمية وما تقدمه من قواعد بيانات بنسبة (88.2%)، وتنظيم برنامج إرشادي للتعريف بالمكتبة وخدماتها بنسبة (76.3%)، دورات تدريبية للتعريف ببنك المعرفة المصري، وكيفية التعامل معه والاستفادة من الخدمات التي يقدمها بنسبة (74.2%)، وإعداد مطبوعات تعريفية بأقسام المكتبة وخدماتها، وكيفية الحصول عليها وطريقة استخدام الفهرس الآلي وكذلك إتاحتها إلكترونيا من خلال موقع المكتبة على الإنترنت بنسبة(65.6%). وتنخفض نسب الإشارة إلى استخدام الآليات التي تهدف إلى إكساب الطلاب بعضا من مهارات الثقافة المعلوماتية مثل: دورات تدريبية في كيفية صياغة الاستشهادات المرجعية بنسبة (32.3%)، مجموعات المناقشة الحية والمتعلقة ببعض المهارات بنسبة (28%)، برامج التعليم الذاتي من خلال صفحة المكتبية على الإنترنت بنسبة (25.8%).

وبشكل عام تدل الآليات المطبقة على زيادة الاهتمام بالوسائل التعريفية مقارنة ببرامج إكساب المهارات، وهو ما يشير إلى عدم توافر إطار شامل أو استراتيجية ممنهجة للمكتبات الجامعية تحدد آليات قيام المكتبات الجامعية بتنمية الثقافة

المعلوماتية بمفهومها الصحيح لدى الطلاب.

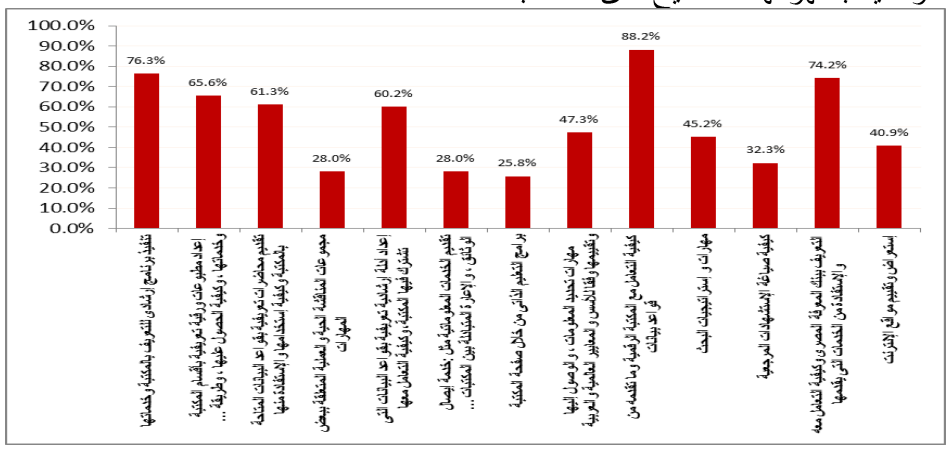

شكل رقم ٣: آليات تطبيق البرنامج المقدم

ثانيا: دور أخصائى المعلومات بالمكتبات الجامعية فى تعزيز الثقافة المعلوماتية للطلاب:

بسؤال عينة الدراسة **عن ما إذا كان هناك تعاون بينهم وبين أعضاء هيئة التدريس فى تطوير المقررات الدراسية وتصميم بعض التكاليف والأنشطة التى تساعد على رفع مستوى الثقافة المعلوماتية لدى الطلاب** كما هو موضح (بالشكل رقم ٤)، أشارت نسبة (82.4%) إلى عدم تعاونهم وأرجع بعضهم سبب ذلك إلى عدم وجود تواصل بين أعضاء هيئة التدريس والمكتبة لعدم تقدير أعضاء هيئة التدريس لدور المكتبة فى العملية التعليمية فى حين أفاد البعض الأخر بعدم توافر الوقت الكافي لذلك سواء لعضو هيئة التدريس بسبب انشغاله بالمحاضرات و الإشراف على الرسائل العلمية أو للعاملين بالمكتبة ويؤكد هذا ما أشارت إليه دراسة أجريت بواسطة أحد الباحثين فى مجال علم الاجتماع بأن هذه الشراكة غير متماثلة من الجانبين، فهي مرغوبة من جانب أخصائيي المكتبة وعلى النقيض من ذلك من جانب أعضاء هيئة التدريس (Fister,2003).

وفي ذلك إشارة واضحة إلى غياب دور المكتبة الجامعية بشكل عام فى العملية التعليمية، وترى الباحثة أن ذلك يرجع إلى اعتماد أسلوب التلقين فى التعليم الجامعى والاعتماد على الكتاب الجامعي، وعدم اعتماد العملية التعليمية بالجامعات على مستوى

الثقافة المعلوماتية لدى الطالب، عدم توازن السلطة بين أعضاء هيئة التدريس وأخصائيي المكتبة، فعضو هيئة التدريس هو الذى يتحكم في عملية التدريس ويسعى للحفاظ عليها فى الإطار الذى يريده، وكما أنه المسئول الأوحد عن عملية تقييم الطلاب، وذلك يجعل أخصائيي المكتبات أكثر تحفظا فى إبداء آرائهم وأفكارهم.

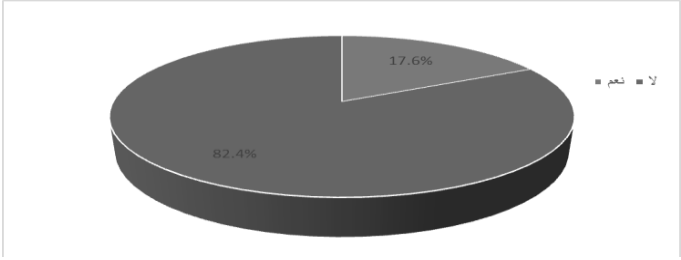

شكل رقم ٤: التعاون مع أعضاء هيئة التدريس

وتؤكد الإجابات الخاصة بسؤال (تحديد مهارات الثقافة المعلوماتية بالتعاون مع أعضاء هيئة التدريس) نفس ما تم استنتاجه فى السؤال السابق؛ حيث أشارت نسبة (78.2%) كما هو موضح (بالشكل رقم ٥) إلى عدم وجود تعاون بين الطرفين فى تحديد مثل هذه المهارات بالرغم من أهمية مثل هذا التعاون في تحديد المهارات الأساسية للثقافة المعلوماتية للطلاب حسب تخصص كل كلية على حدة، فهذا يساعد على نجاح البرامج المقدمة من جانب المكتبة؛ لأنها تفي باحتياجات الطلاب.

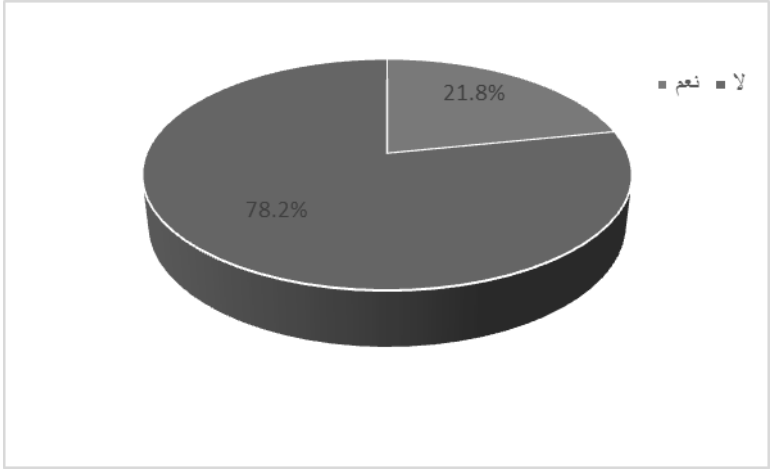

شكل رقم ٥: تحديد مهارات الثقافة المعلوماتية

فى حين تقاربت النسب الإجمالية لمشاركة أخصائى المكتبات في تطوير وتقديم برامج الثقافة المعلوماتية كما هو موضح (بالشكلين رقمي ٦،٧) حيث كان إجمالي المشاركة فى تطوير البرنامج (52.1%) وإجمالي المشاركة فى تقديمها (54.2%) وهى تعد نسب منخفضة وهذا يؤكد على إغفال دور أخصائيى المكتبات فى تعزيز الثقافة المعلوماتية بالمجتمع الجامعي.

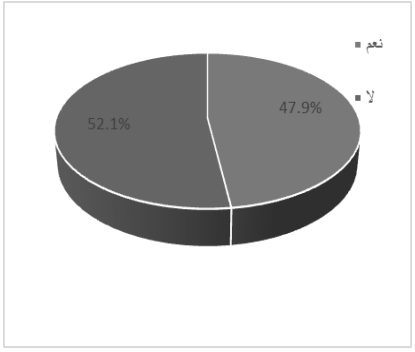

شكل رقم ٦: المشاركة فى تطوير البرنامج

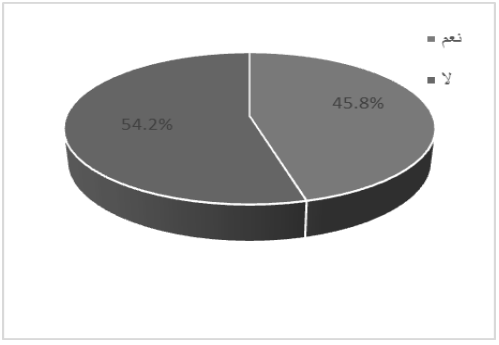

شكل رقم٧: المشاركة فى تقديم البرنامج

وبسؤال عينة الدراسة **عن ما إذا كانوا مؤهلين وقادرين على تقديم برامج الثقافة المعلوماتية لطلاب كلياتهم** كما هو موضح (بالشكل رقم ٨)، ترى نسبة كبيرة منهم (70.4%) بأنهم مؤهلون لذلك ونسبة (29,6%) ما زالت تجد نفسها غير مؤهلة وقادرة على ذلك، وبالرغم من ارتفاع النسبة العامة التي ترى نفسها مؤهلة لتقديم برامج الثقافة المعلوماتية إلا أن النتائج تشير إلى أنه لا يزال هناك فجوة في تأهيل وتدريب أخصائيي المكتبات بالمكتبات الجامعية. وترجع الباحثة ذلك إلى: قصور من إدارة المكتبة في استمرارية اهتمامها بتدريب وتطوير العاملين لديها، ونقص المخصصات المالية للتدريب والتطوير وعدم ربط العملية التدريبية والتأهيل بالشروط اللازمة للترقيات. هذا إلى جانب عدم توفير الحوافز الكافية للعاملين لتطوير وتنمية أنفسهم ذاتيا بما يتواكب مع الثورة المعلوماتية الهائلة، فافتقاد البعض من أخصائيي المكتبات للمهارات والمعارف اللازمة لنشر وتعليم الثقافة المعلوماتية يحد كثيرا من فاعلية البرامج الخاصة بها.

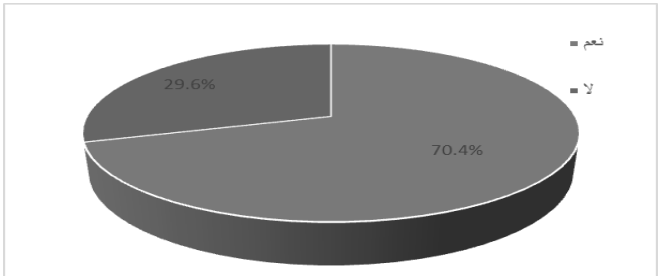

شكل رقم ٨: هل أنت مؤهل وقادر على تقديم برامج الثقافة المعلوماتية لطلاب كليتك

ثالثا: معايير الثقافة المعلوماتية المطبقة بالمكتبات:

معيار الثقافة المعلوماتية هو" النموذج المثالي الذى يقاس به الفرد المثقف معلوماتيا، وهو الإطار الذى يصف الفرد أو المستفيد بكونه مثقفا معلوماتيا "(ACRL,2004) وبسؤال عينة الدراسة **عن ما إذا كانت هناك معايير للثقافة المعلوماتية تُطبق بالمكتبات** كما هو موضح (بالشكل رقم ٩)، أفادت النسبة الأكبر (73.2 %) بعدم تطبيق أي معايير، وبالرغم من إشارة النسبة الأكبر من عينة الدراسة إلى توافر برامج للثقافة المعلوماتية إلا إنه بالإجابة على هذا السؤال تم التأكيد على أن هذه البرامج تقدم بشكل عشوائي دون الاستناد إلى معايير قياسية، وبالتالى لا يمكن قياس مدى نجاحها فى تحقيق أهدافها.

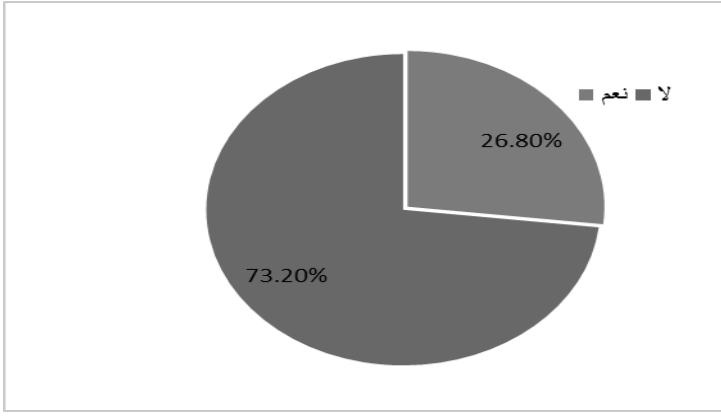

شكل رقم ٩: هل تطبق معايير قياسية بالمكتبة؟

وبسؤال العينة التي أشارت إلى تطبيقها للمعايير عن **المعايير التى يتم تطبيقها**

بالمكتبة كما هو موضح (بالشكل رقم ١٠)، جاءت المعايير العربية الموحدة فى المرتبة الأولى بنسبة (76.3 %) فى حين انخفضت نسب الإشارة إلى المعايير الأجنبية، وبمناقشة الباحثة لبعض العاملين بالمكتبات تبين لها أن المعايير العربية غير مطبقة فعليا ولكن كان اختيارهم لها مبنيا على التوقع ولاستبعاد المعايير الأجنبية، وأن النسبة الأكبر منهم ليس لديها دراية حقيقية بهذه المعايير، ومما لا شك فيه أن تطبيق معايير للثقافة المعلوماتية يساعد على نجاح برامج الثقافة المعلوماتية ويؤكد مصداقية تلك البرامج.

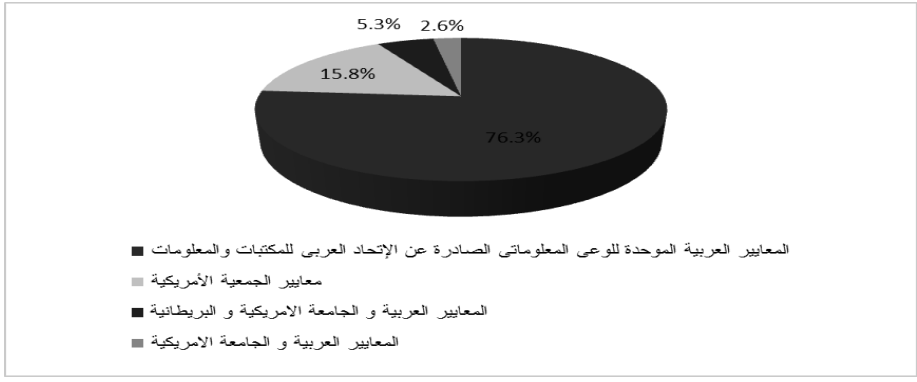

شكل رقم ١٠: المعايير المطبقة بالمكتبات

رابعا: المعوقات التى تواجه المكتبات الجامعية فى نشر الثقافة المعلوماتية:

وبسؤال عينة الدراسة **عن المعوقات التى تواجه مكتباتهم فى نشر الثقافة المعلوماتية** كما هو موضح (بالشكل رقم١١) جاء الاعتماد على أسلوب التلقين والاعتماد على الكتاب الجامعي فى المرتبة الأولى بنسبة (63%)، عدم وضوح الرؤية أمام الطلاب لما يسمى بثورة المعلومات ومتطلبات الثقافة المعلوماتية فى المرتبة الثانية بنسبة (54%)، تلا ذلك مباشرة في المرتبة الثالثة، قصور الفهم لدى الإدارة العليا للكلية لدور الثقافة المعلوماتية فى بناء الطالب الجامعى بنسبة (53%)، وتساوت نسبة عدم توافر قاعات بالمكتبة مجهزة بالوسائل التكنولوجية اللازمة مع نسبة قلة أعداد العاملين بالمكتبات مع زيادة أعداد الطلبة بنسبة (51%)، في حين انخفضت نسبة الإشارة إلى عدم توافر أمناء مكتبات مؤهلين ومدربين بنسبة (35%). وقد أشار البعض بأنه من ضمن المعوقات: الاستخدام الضئيل للمكتبة من جانب الطلاب بالإضافة إلى اعتماد الطلبة فى الحصول على المعلومات على الإنترنت، وعدم

التواصل المباشر مع أعضاء هيئة التدريس. وترى الباحثة أن من ضمن المعوقات: عدم وجود وعي كافٍ لدى الطلاب بمهام ودور أخصائي المكتبة الحقيقى وأنه ليس مجرد أمين للكتب، لذا فنادرا ما يلجأ الطلاب لطلب المساعدة منه، عدم وجود وسائل لدى أخصائيي المكتبات لتحفيز الطلاب على تنمية الثقافة المعلوماتية لديهم فالدرجات كلها بيد عضو هيئة التدريس، عدم الإلمام من جانب العاملين بالمكتبات بالمهارات والمعايير الخاصة بالثقافة المعلوماتية لدى طلاب التعليم العالي، نقص الموارد البشرية والمالية لتقديم مثل هذه البرامج، على الرغم من أن هذه البرامج تعد من الوظائف الأساسية للمكتبات الجامعية.

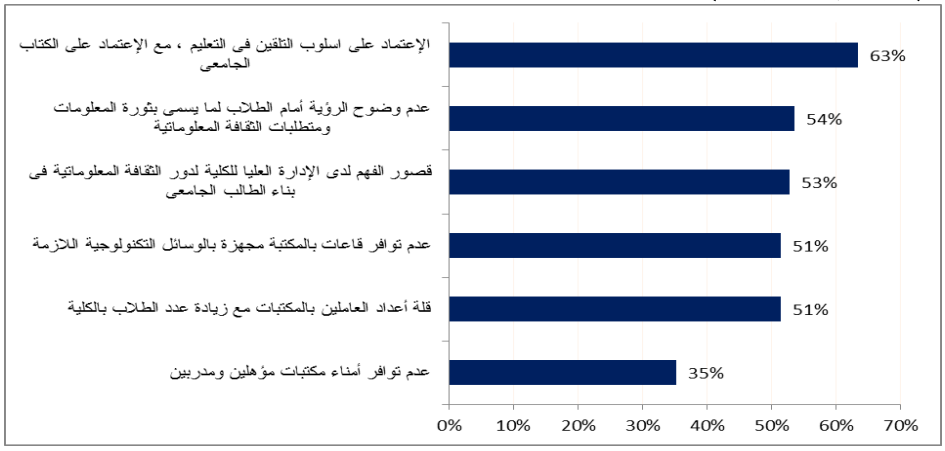

شكل رقم ١١: المعوقات التى تواجه المكتبات الجامعية فى نشر الثقافة المعلوماتية

تاسعا: النتائج والتوصيات:

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- وجود قصور فى قيام المكتبات بدورها فى تعزيز الثقافة المعلوماتية لدى الطلاب، وإغفال دور المكتبة الجامعية فى ذلك، فقد أفاد ما يقرب من ثلث مكتبات كليات جامعة الإسكندرية بأنه ليس لديها برنامج للثقافة المعلوماتية، في حين ركزت البرامج المقدمة بالمكتبات الأخرى على الأهداف التعريفية للبرامج أكثر من الأهداف المهارية، وهذا ما يؤكد على سطحية البرامج المقدمة.
- عدم توافر إطار شامل أو استراتيجية ممنهجة للمكتبات الجامعية تحدد آليات قيامها بتنمية الثقافة المعلوماتية بمفهومها الصحيح لدى الطلاب، حيث اتفقت آليات تنفيذ البرامج المقدمة مع أهدافها فى تركيزها على الوسائل التعريفية مقارنة

ببرامج إكساب مهارات الثقافة المعلوماتية.

- غياب دور أخصائيى المكتبات والمعلومات بالمكتبات الجامعية فى تعزيز الثقافة المعلوماتية للطلاب حيث لا يوجد تعاون بينهم وبين أعضاء هيئة التدريس فى تطوير المقررات الدراسية، وتصميم بعض التكاليف والأنشطة التى تساعد على رفع الثقافة المعلوماتية لدى الطلاب، وأيضا فى تحديد مهارات الثقافة المعلوماتية للطلاب حسب تخصص كل كلية، كما انخفضت نسب المشاركة فى تطوير وتقديم البرامج.
- لايزال هناك فجوة فى تأهيل وتدريب أخصائيى المكتبات والمعلومات بالمكتبات الجامعية على مهارات، ومعايير الثقافة المعلوماتية.
- برامج الثقافة المعلوماتية المقدمة بمكتبات كليات جامعة الإسكندرية تقدم بشكل عشوائي ولا تستند إلى معايير قياسية، وبالتالي لا يمكن قياس مدى نجاحها فى تحقيق أهدافها.
- وجود معوقات تواجه المكتبات الجامعية في نشر الثقافة المعلوماتية بين الطلاب، من أبرزها: الاعتماد على اسلوب التلقين والاعتماد على الكتاب الجامعي، عدم وضوح الرؤية أمام الطلاب لما يسمى بثورة المعلومات ومتطلبات الثقافة المعلوماتية، قصور الفهم لدى الإدارة العليا للكلية لدور الثقافة المعلوماتية فى بناء الطالب الجامعي، عدم توافر قاعات بالمكتبة مجهزة بالوسائل التكنولوجية اللازمة، وقلة أعداد العاملين بالمكتبات مع ازدياد أعداد الطلبة، وعدم توافر أمناء مكتبات مؤهلين.

وفي ضوء النتائج السابق ذكرها توصى الدراسة بالآتى:

- يجب أن تقدم مكتبة كل كلية برنامجا للثقافة المعلوماتية يتفق مع احتياجات المستفيدين منها وتخصصاتهم العلمية بالإضافة إلى المكتبة العلمية المركزية، على أن يشارك كل من أخصائي المكتبات والمعلومات، وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة في تنفيذ وتطوير البرنامج بما يتفق مع المهارات الأساسية للثقافة المعلوماتية، وفي تصميم بعض التكاليف والأنشطة التي تساعد على رفع الثقافة المعلوماتية لدى الطلاب، كما يجب الاستناد إلى المعايير العربية الموحدة للثقافة المعلوماتية الصادرة عن الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات في تصميم تلك

البرامج، نظرا لكونها تصلح للتطبيق بكاملها فى الجامعات العربية مقارنة بالمعايير الدولية التي قد لا يصلح بعضها للتطبيق فى العالم العربي بظروفه الثقافية والتعليمية والتكنولوجية.

- جب أن يعتمد تقييم الطلاب بالبرنامج على نسبة الحضور، والتكليفات أثناء الدراسة، بالإضافة إلى التكليف والاختبار النهائي
- جب أن يكون لدى كل مكتبة كلية والمكتبة العلمية المركزية بيان مكتوب لبرنامج الثقافة المعلوماتية يوضح الغرض من البرنامج، وأهداف البرنامج مع ربطها بأهداف التخصص الذى يخدمه البرنامج، مع توضيح هذه الأهداف للمتدربين أنفسهم.
- ضرورة تقييم برامج الثقافة المعلوماتية المقدمة، ومراجعتها بصفة مستمرة وإجراء التعديلات المستمرة لمواكبة ما هو جديد
- ضرورة كون البرنامج المقدم برنامجا شموليا يشتمل على العناصر الأساسية للثقافة المعلوماتية المتمثلة في: الوعي بالأدوات، الوعي بالمصادر، الوعي الإجتماعي البنائي، الوعي البحثي، الوعي التكنولوجي، الوعي النقدي، ويهدف إلى تواصل الطلاب مع أخصائيى المكتبات والمعلومات بمكتبات الكليات والمكتبة العلمية المركزية
- يمكن لأخصائيى المكتبات والمعلومات بمكتبات الكليات والمكتبة العلمية المركزية استخدام وسائل التواصل الإجتماعى فى تقديم برامج الثقافة المعلوماتية وتقديم الإستفسارات والأمثلة والإجابة على الأسئلة بالإضافة إلى الإعلان عن مواعيد البرنامج المقدم والتكليفات المطلوبة من الطلاب، ومن خلال إنشاء المكتبة لمجموعات خاصة بها على مواقع التواصل الاجتماعي أو موقعها على الإنترنت، وكذا تقديم برامج تعليمية على اليوتيوب. وهذا يعزز من صلات أخصائيى المكتبات والمعلومات بالدارسين وأعضاء هيئة التدريس ويزيد من ارتباط الطلاب بالمكتبة واعتمادهم عليها، ويوفر للطلاب طرق التعلم الذاتى والتعلم عن بعد، وهى طريقة مثلى يمكن للمكتبة وأخصائيى المكتبات والمعلومات بها الوصول إلى أكبر عدد من الطلاب، والتغلب على نقص المدربين الأكفاء من العاملين بالمكتبة.
- توفير ميزانية كافية لتقديم برامج الثقافة المعلوماتية بكل كلية على حدة، بالإضافة إلى المكتبة العلمية المركزية، مع توفير قاعات مجهزة بالمكتبات بالوسائل

التكنولوجية تسمح بتقديم برامج الثقافة المعلوماتية بها، كما يجب على إدارة جامعة الإسكندرية أن تتعهد بنفسها تقديم البنية التحتية الضرورية لتنفيذ برامج الثقافة المعلوماتية بمكتبات الكليات والمكتبة العلمية المركزية.

- يجب أن يقدم برامج الثقافة المعلوماتية من خلال دورات إلزامية للطلاب، وربط هذه الدورات بدرجات الطلاب.
- يجب أن يكون هناك تعاون وتنسيق بين المكتبة العلمية المركزية ومكتبات الكليات وأعضاء هيئة التدريس حول كيف ومتى وما الذي يجب تعلمه في برامج الثقافة المعلوماتية وذلك من خلال سياسة وخطة واضحة لبرامج الثقافة المعلوماتية حتى تتمكن من تحقيق أهدافها وتكون تحت إشراف الإدارة العامة للمكتبات ومجموعة من أعضاء هيئة التدريس من تخصصات مختلفة، ومجموعة من أخصائيى المكتبات والمعلومات.
- لا بد من الاعتماد في التوظيف بالمكتبات الجامعية على ذوي التخصص من خريجي أقسام المكتبات والمعلومات مع تقديم برامج التعليم والتدريب المستمر الخاصة بالثقافة المعلوماتية لهم وذلك ليصبحوا مؤهلين وقادرين على تقديم برامج الثقافة المعلوماتية، وملمين بمعايير الثقافة المعلوماتية وربط هذه الدورات بترقياتهم.

الخاتمة:

استطاعت الدراسة أن تسلط بعض الضوء على دور مكتبات جامعة الإسكندرية فى تكوين ونشر الثقافة المعلوماتية للطالب وإعداده لمجتمع المعرفة في ظل تقنيات المعلومات الحديثة والتعرف على المعوقات التى تؤثر سلبا في ذلك، وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة: وجود قصور فى قيام المكتبات بدورها فى تعزيز الثقافة المعلوماتية، وسطحية البرامج المقدمة في ضوء عدم توافر إطار شامل أو استراتيجية ممنهجة وغياب التعاون مع أعضاء هيئة التدريس. وتمثلت المعوقات التي تواجه المكتبات الجامعية فى الاعتماد على أسلوب التلقين والكتاب الجامعى، عدم توافر قاعات بالمكتبة مجهزة بالوسائل التكنولوجية اللازمة، وقلة أعداد العاملين بالمكتبات مع زيادة أعداد الطلبة، وعدم توافر أمناء مكتبات مؤهلين. وأوصت الدراسة بمشاركة كل من أخصائيى المكتبات والمعلومات وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة فى تنفيذ وتطوير برامج الثقافة المعلوماتية، والاستناد إلى المعايير العربية الموحدة للثقافة

المعلوماتية الصادرة عن الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات فى تصميم تلك البرامج ، وأن يعتمد تقييم الطلاب بالبرنامج على نسبة الحضور والتكليفات وضرورة تقييم برامج الثقافة المعلوماتية المقدمة ومراجعتها بصفة مستمرة، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي فى تقديمها والترويج لها للوصول إلى أكبر عدد من الطلاب، والتغلب على نقص المدربين الأكفاء من العاملين بالمكتبة.

وتأمل الباحثة أن تكون هذه الدراسة خطوة على الطريق تتبعها جهود ودراسات أخرى تسهم في دعم وإبراز دور مؤسسات المعلومات فى الوطن العربي في تعزيز ونشر الثقافة المعلوماتية.

قائمة مراجع الدراسة:

- أحمد ، أحمد فرج. "دور البرامج التدريبية الأكاديمية تجاه تطوير مهارات الوعى المعلوماتى:دراسة تجريبية على منسوبى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ". أعلم، العدد. ١٤، فبراير، ٢٠١٥، ص ص. ١٤٩- ١٦٧. ويب. ١٣ يونيو ٢٠١٦..http://arab-afli.org
- الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات. "المعايير العربية الموحدة للوعى المعلوماتى: مبادئ توجيهية للمكتبات العامة والمدرسية والجامعية العربية "،٢٠١٣ ويب. ٢٣إبريل ٢٠١٦. http://www.arab-afli.org/main/post_details.php.pdf
- إسماعيل، محمد أحمد. "دور الثقافة المعلوماتية فى تفعيل أداء القطاع التعليمى. مستقبل التربية العربية، العدد. ٦١، مجلد. ١٧، يناير ٢٠١٠،ص ص. ١٢٥- ١٩٨. ويب.٢٢ يونيو ٢٠١٦ https://search.mandumah.com/record/48836.
- بامفلح، فاتن سعيد. خدمات المعلومات فى ظل البيئة الإلكترونية. القاهرة. الدار المصرية اللبنانية،٢٠١٢.
- توفيق، أمنية خير. "الوعى المعلوماتى لدى الباحثين فى محافظة الإسكندرية: دراسة ميدانية لتحليل الاتجاهات والمشكلات"، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات. رسالة ماجستير، ٢٠٠٤.
- حلوانى، أروى محمد. "برامج الوعى المعلوماتى فى مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الجامعية ومدى الإفادة منها "،٢٠٠٨. ويب ٣٠ يونيو ٢٠١٦

http://arab- afli.org.

- زين الدين، أمانى ثابت محمد. "معايير الوعى المعلوماتى فى مرحلة التعليم الجامعى: دراسة تحليلية تقييمية "، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات. رسالة ماجستير،٢٠١٤.
- العازمي، نايف غزلان. "الوعى المعلوماتى لدى طلاب جامعة الكويت: دراسة تقييمية "، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات. رسالة ماجستير،٢٠١٣.
- عزمى، هشام. "ثقافة المعلومات فى القرن الحادى والعشرين ". cybrarian journal. العدد. ٨، مارس٢٠٠٦. ويب.١٩ إبريل ٢٠١٦.

https://www.journal.cybrarians.org/index.php.

-العزري، حمد بن محمد. "معايير الوعى المعلوماتى فى مرحلة التعليم الجامعى: دراسة تحليلية تقييمية "،جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم المكتبات والمعلومات. رسالة ماجستير،٢٠١١ .

http://www.omalegal.net/vb/showthread.php?t=839

- العمودي، هدى محمد والسلمي، فوزية فيصل. "الوعى المعلوماتى فى المجتمع الأكاديمى: دراسة تطبيقية على طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز". مجلة دراسات المعلومات، العدد. ٣، سبتمبر٢٠٠٨.
-عميمور، سهام. "المكتبات الجامعية ودورها فى تطوير البحث العلمى فى ظل البيئة الإلكترونية: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية لجامعة جيجل "،٢٠١٢.ويب. ٣ يوليو ٢٠١٦http://faculty.mu.edu.sa/public/uploads/14555455.pdf.
- غالى، وفاء فهمى. "تدريب المستفيدين من المكتبات الجامعية فى مصر مع اهتمام خاص بتجربة الجامعة الأمريكية واستنباط أسس التدريب فى الجامعات المصرية "، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات،١٩٩٥.
- متولى، ناريمان إسماعيل. "رفع كفاءة الوعى المعلوماتى لدى الباحثين فى مكتبة الملك عبد العزيز العامة وانعكاساته على التنمية الثقافية والتطوير البحثى ". مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مجلد. ١٤، العدد. ٢، يوليو٢٠٠٨، ص ص. ١١٦-٢١٦.
- منير، الحمزة. "إشكاليات الثقافة المعلوماتية والأمية المعلوماتية وتحديات البيئة الرقمية فى المكتبات الجامعية: دراسة نظرية ". أعلم. العدد١١، أكتوبر ٢٠١٢، ص ص. ٢٤٦-٢٦٥. ويب.٢٢ يونيو ٢٠١٦. https://search.madumah.com/record/45411
- ميرغنى، أحمد محمد. "دور المكتبات ومراكز المعلومات فى تنمية ثقافة المعلومات ". نشرة

جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج، مج.١١، ع. ٣,٢٠٠٦. ص ص ٢٦٥- ٢٨٠.
- هلال، رؤوف. "ثقافة المعلومات ".مكتبات نت، مجلد ٩، العدد. ٢، إبريل، مـــايو، يونيـــو ٢٠٠٨،ص ٣. ويب. ٢٢ يونيه ٢٠١٦

https://search.mandumah.com/record/41295.

- Aharony, Noa & Brontein, Jenny. "Academic librarians perceptions on information literacy:the Israeli perspective". Libraries and the academy, vol. 14, No. 1، 2014،pp.103-119. web. 13 May 2016.

https://www.press.jhu.edu/journals/...libraries.../14./Aharony.pdf.

- Allner,Irmin B."Teaching of information literacy: collaboration between teaching faculty and librarians" Texas A&M university-Kingsville,2010. Web. 31 July 2016. http://scholar.google.com.eg

-Anafo,peter and Filson,Christopher."promoting information literacy among undergraduate students of ashesi university". Library philosophy and practice", 2014, web.23 August 2016.

http://digitalcommons.unl.edu/libphilprac/1032.

- Association of college &research libraries(ACRL)&American library Association (ALA)."information literacy competency standads for higher education ",2004.web. 19Apr 2016.

http://www.ala.org/acrl/standards/information literacy competency.

-Association of college &Research libraries (ACRL)&American library Association (ALA)."information literacy for faculty and administration ", 2011. web. 19 Apr 2016.

http://www.ala. Org/acrl/issues/infolit/overview/faculty.

- Campbell,Sandy."Defining information literacy in the21st century".world library and information 70th.IFLAgeneral conference 22-27 August، 2004. web. 21 July 2016.

http://www.IFLA.org/iv/ifla70/papers/059e-compbell.pdf.

- Elizabeth،Blackesley Lindsay. "Distance Teaching:Comparing Two On Line Information literacy courses".journal of academic librarianship،vol. 30, No.6, 2004, pp. 482-487. web. 4 July 2016.

Doi:10.1016/I.aca/ib.2004.07.007

- Fister,Barbara."The librarys role in learning :information literacy brevisited ".library issues,vol. 33، No. 4، Mar 2013. Web. 4 July 2016. http:// www. Library issues.com/pub/pdf 3304 Mar2013.

-Haipeng,L I."information literacy and librarian faculty collaboration: Amodel".

.An international electronic journal, 24، 2007, pp.1-14. Web. 13 May 2016. http://www.iclc.us/cliej/cl24li.pdf.

- Hartman, Elizabeth."understanding of information literacy the:perceptions of first year undergraduate student at the university of Ballorat". Australian academic and research libraries. Vol. 32. No. 2, 2001,pp. 110-122.web. 2 July 2016.

http://www.tandfonline.com /doi/abs/10.1080/000486.

- Hassan,Basri&Mansor,Yushiana."Role of academic libraries in promoting information literacy among students of higher learning in institutions " web. 19 Apr 2016. http:// www.researchgate.net.pdf.

- Huston,Corala L,Krist Paula&Burk Hart,hugh."information literacy project".university of san diego, September، 2011, PP.1-14. Web. 4 July 2016.

http:// www. Sandiego.edu/wscuc/documents/…information literacy.pdf.

- Information literacy planning task force report"،May 2010. Web. 13 May 2010. http://www.libraries.rutgers.edu/rul/staff/.../fac/reports/info_lit_planing.pdf

- Jayer, Karin&Sarni,Ntombizodwa."The role of academic libraries in the enhance of information literacy:A study of Fort Hare library:South Africa "،2005,pp.259-267.web. 31 July 2016.

http://www.academic.edu/1909390.

- Kolstad,Anett Kristin." Co teaching in information literacy during work placements:the librarians role".liber quarterly, vol. 25, No. 2، 2015, pp.56-86. web. 4 July 2016.

http://www.liberquarterly.eu/articles/10.18352/19.

- Kuh,George D&Gonyea,Rebort M."The role of the academic library in promoting student engagement in learning ".colleg &research libraries، vol. 64, No. 4، July 2003: 256-282. web. 4 july 2016.

Doi:10.5860/crl.64.4.256.

- Moyo,Mathew &Judith,Mavodza."Acomprative study of information literacy provision at univ ersity libraries in south Africa and the united ArabEmirates:Aliterature review".library review,vol. 65، No.1/2, 2016, pp. 93- 107. Web. 3 July 2016.

http://www.academia.edu/.../A_comparative-study_of_information

literacy.
- Oakleaf,Megan J."Assessing information literacy skills:A rubric approach".Diss university of North Cardina at Chapel Hill،2006, pp.1-16. web. 24 July 2016. https://cdr.lib.unc.edu.
- Online Dictionary for library and information science(ODLIS)، web. 13 May 2016. http:// www. Abc-clio.com/ODLIS/odlis_A.aspx.
- Owusu,Ansah&Edward K."information literacy and higher education placing the academic
library in the center of comprehensive solution ".journal of academic librarian ship,vol. 30،No. 1، 2004, pp. 3-16. web. 4 July 2016.
Doi:10.1016/j.jal.2003.11.002.
- Powell,Coral A &Smith,Jane."information literacy skills of occupational therapy graduates:asurvey&learning outcomes".jammed libra associ,Vol. 11، No.4، 2003, pp. 468-477. Web. 2 July 2016.
http://www.ncbi.nlm.gov/pmc/articles/pmc20951.
- Singh,Annmarie B."Areport on faculty perceptions of students information literacy competencies in journalism and mass communication programs:the ACEJMC survey".college&research libraries, vol. 66. No.4، July 2005, pp. 294-310. Web. 30 jun 2016. http://crl.acrl.org/content/60/4/294.full.pdf.
- Smith,Ris.L."philosophical shift:teach the faculty to teach information literacy ".USA.Dakota state university public services librarian، 1997. Web. 25 Jun 2016. http://www.ala.org/acrl/publications/ white papers.
- Somi,Ntombizodwa G and Jager, Karin De." The role of academic libraries in the enhancement of information literacy: astudy of fort hare library ".south African journal of libraries and information literacy، vol. 71, No. 3، 2005, pp.259- 271، web. 24 July 2016.
http://sajlis.journals.ac.za/pub/article/view/595/543.
- Wema,Evans F."Developing information literacy programmes of public university libraries in Tanzania:Acase study of the university of Dar Essalaam", 2006.web. 23 July 2016.
https:// dspace.lboro.ac.uk/2134l10919.
- Yamin Firoo,Z.M,Siamian,H&Shahralsi A."librarians role in developmentand achievement of central library users information literacy:acase study:Iran". Mater Sociomed, vol. 25, No. 4، Dec 2013،pp. 238-241. Web. 4 July 2016. http://www.ncbi.nlm.nilh.gov.